

يوم الثلاثاء
٩ تموز ١٩٤٠

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٠٠ ملا.
في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

حقيقة العصر

جريدة اسبوعية مصورة (ملحق لجريدة «أومر»)

חֲקִיקַת אֶל-אֶמֶר — עתון שבועי (תוספת ל"אמר")

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY (Supplement to "OMER")

تل ابيب شارع منته إسرائيل رقم ٢
ص.ب. ١٩٩٠ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מיקה ישראל 2
ת.ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
P.O. B. 199 Telephone 3880

الدين اداة للدعاية السياسية فقط

عند النازيين والفاشست

وعودهم المتناقضة للمسلمين والمسيحيين

الاسلام والمسيحية بريثان منهم

فلسطين وتنفذ افطع نظام استعماري فيه كاستعمار ايطاليا لبلاد ليبيا. هذا لان ايطاليا تسعى الى استعمار شواطئ البحر المتوسط وجعل سكانها الحاليين عبيداً للسكان الايطاليين الجدد. وهي لا تهتم للاسلام والمسيحية قط، بل يهمها شيء واحد فقط، الا وهو استبعاد امم البحر المتوسط والشرق الاوسط جمعاء — وليس اليهود فقط — كما يظن الطائشون الغرورون

قد تظاهر هتلر في بدء الامر ايضاً بأنه يقصد اضطهاد اليهود فقط. فحذر بذلك اعصاب الامم الاوروبية الطائشة. والآن بعد مرور سنوات على اضطهاده المتواصل لليهود كشف عن وجهه الحقيقي لكثير من امم اوربا واخذ يذيقها شتى انواع الاضطهاد ايضاً. ولعلم القراء انه اذا كان هتلر لم يظهر بعد وحشيته كلها ازاء بعض الامم التي احتلها الى الآن — فذلك لحشيتها ان تنفض عيون سائر الامم التي لا تزال متعامية عنه، ولان انكثرت تدامه الطريق. فهو ينتظر النصر التام لكي يتمكن من تنفيذ كل ما يضره لتلك الامم من الشرور وضروب الاستبداد. وهكذا يصبح الويل من نصب الامم التي لا تزال غدوة بظنها ان هتلر يقيم على اليهود فقط.

ولكن عقيدتنا لا تزال راسخة بانه رغم انتصارات هتلر الى الآن فسوف يكون حظ هتلر وموسوليني معا الفشل المريع عن يد بريطانيا العظمى. وبانتصار هذه الدولة النهائي سينتصر ايضاً كل دين سماوي وكل ادب انساني

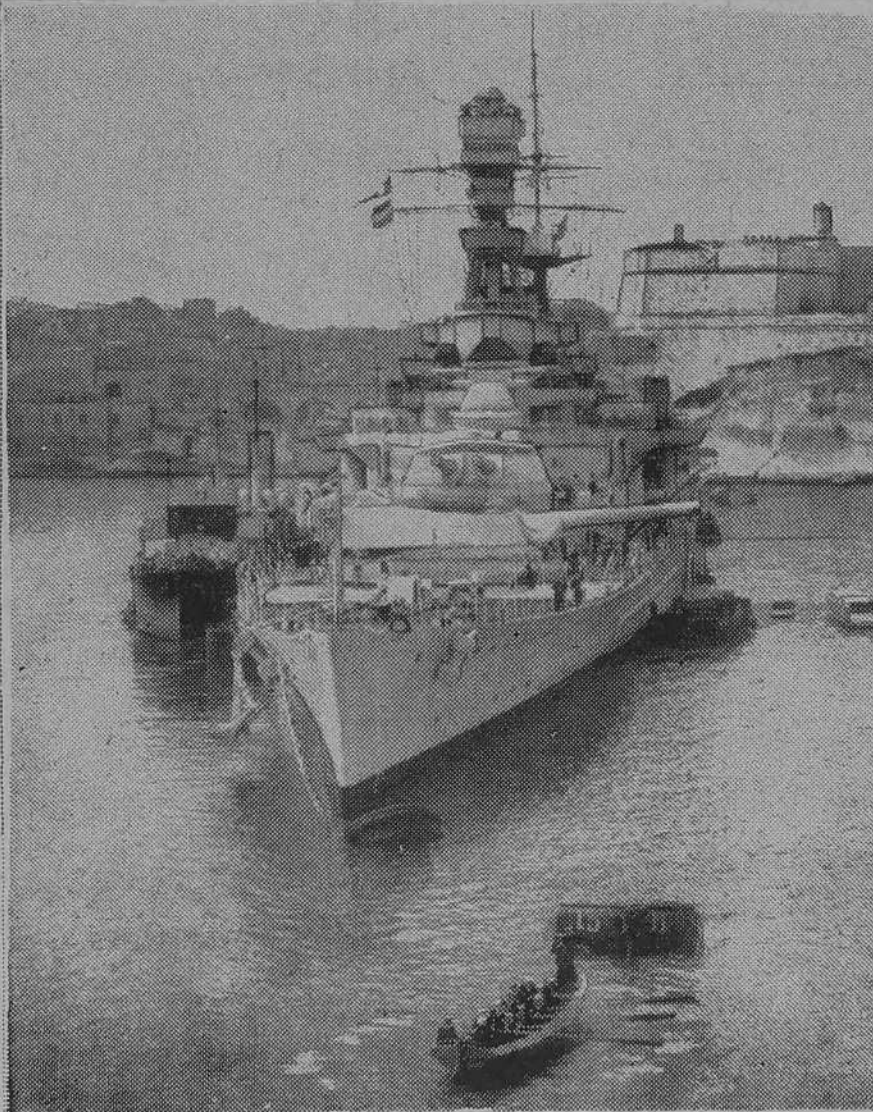
...

المسلمين ان قصدهم تحرير فلسطين من نفوذ الانكليز لتسليمها للعرب المسلمين، لكي يكونوا فيها مستقلين كل الاستقلال؛ وفي الوقت ذاته يثبوت الدعاية في العالم الكاثوليكي فائتين انه في حال انتصار دولتي المحور ستسلم فلسطين الى حكم الفاتكان !!

هذه طريقة الخداع الكبري التي تسلكها المانيا وايطاليا. لان الحقيقة الراهنة هي ان هاتين الدولتين تعتبران الدين اكبر عدو لهما، لان الدين لا يميز بين الناس والاجناس والامم، فالدين الاسلامي والمسيحي على السواء يكرهان وينهان اضطهاد ابناء البشر من اجل عقيدتهم الدينية الساوية او اصلهم الجنسي. وليس الدين في نظر النازيين والفاشست الا اداة سياسية لخدع الجماهير البسيطة الطائشة. ونحن لا ننسى الكفاح الطويل للربع المستعمر بين النازيين ورؤساء الكنيستين الانجيلية والكاثوليكية في المانيا. كما اننا لا ننسى معاملة الفاشست حتى في الوقت الاخير للفاتكان ومصادرتهم جريدة البابا في شوارع روما، حتى اضطروها الى الخضوع للرقابة الفاشستية. والمسلمون في كافة البلدان لا شك يذكرون ما تفوه به رئيس الازهر الاكبر الشيخ المراغي حول تنديد الاسلام بالفكرة الجنسية التي يدين بها النازيون والفاشست.

وبناء على كل هذا نقول ان غرض المانيا وايطاليا هو التسلط واستبعاد العالم فقط. وهما لا يعجزان عن اتخاذ الدين مظية لها ككل وسيلة اخرى في سبيل نيل غرضها. وهكذا يريدان احتلال

يعرف الجميع موقف الاستهتار والاستخفاف الذي يقفه النازيون والفاشست من الدين والادب الانساني. ولكن مهارتهم في بث الدعاية وعدم ترددهم في استعمال الوسائل الشيطانية في سبيل تشويه الحقائق وتضليل الناس يساعدهم على القيام بدعايات مختلفة، متناقضة، في آن واحد وفي موضوع واحد. وليس هناك ابرز برهان على ذلك من الدعاية النازية الفاشستية بشأن فلسطين. فان تلك الدعاية هي ذات وجهين: وجه ازاء المسلمين وآخر ازاء المسيحيين والعالم الكاثوليكي بصورة خاصة. يقول النازيون والفاشست



البارجة «هود» البريطانية اكبر بارجة حربية في العالم



فرقة من الجيش التركي الحديث في البوسفور.

كلمتنا

السياسة التركية مطابقة للسياسة البريطانية

في الشرق الاوسط

الحديثان، لن ترتدع امام اي اعتبار كان عدا القوة الحربية الفعلية — في سبيل هدم كيان دول الشرق الصغيرة والمتوسطة. كما ان روسيا ايضاً تحشى احاطة المانيا وايطاليا بها من الناحية الجنوبية في آسيا، واتخاذها للبلدان الاسلامية العربية قاعدة للاعتداء عليها في المستقبل.

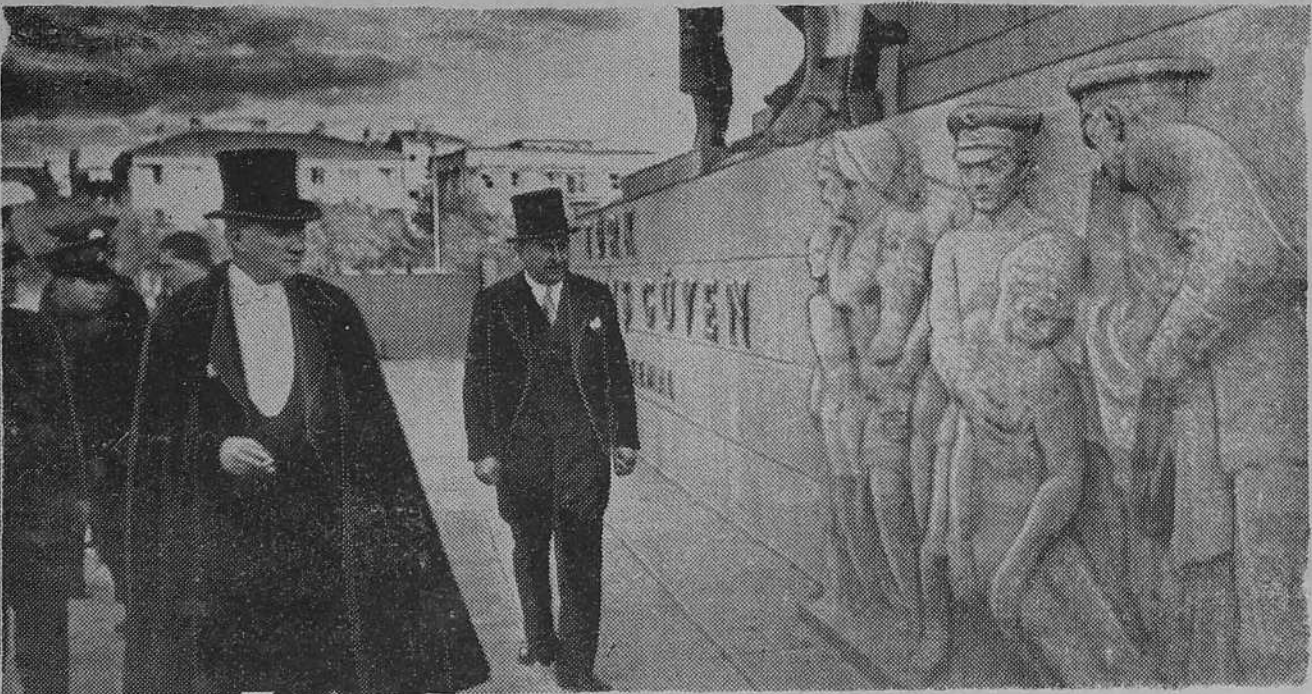
هذه هي الاعتبارات السياسية الرئيسية، التي تملي على تركيا اتخاذ سياسة مطابقة لسياسة بريطانيا العظمى في الشرق الاوسط. ومعنى ذلك ان تركيا لن تقف مكتوفة الايدي بوجه من الوجوه ازاء اية محاولة قد تقوم بها ايطاليا او المانيا للاعتداء على سوريا ولبنان وفلسطين ما دامت انكلترا تسيطر على هذه المناطق، (باشتراك مع فرنسا حرة، مستقلة!) اما روسيا فتؤيد تركيا في موقفها هذا تمام التأييد. على ما يظهر حتى الآن. وليس من شك في ان تركيا سوف لا تتردد في اعلان الحرب على ايطاليا ومانيا في حال محاولتهما الاعتداء على سوريا ولبنان وفلسطين. لذلك اعلنت تركيا عند دخول ايطاليا هذه الحرب بأنها ليست محاربة. اي انها ليست حيادية، بل هي تتعقب سير الحوادث بدقة وتسير على مصالحها المعروفة. وقد جندت قسماً لا يستهان به من قواتها الحربية وهي لا تزال ماضية في اعداد العدة لسلك طارئ او مفاجأة.

كذلك يدل الاتفاق التام السائد الآن بين حكومتى تركيا والعراق (حليفة بريطانيا) على ان السياسة التركية مطابقة للسياسة البريطانية في الشرق الاوسط.

تردد في المدة الاخيرة اسئلة كثيرة على السنة الناس حول موقف تركيا من الحرب الحاضرة، خصوصاً بعد انضمام ايطاليا الى المانيا واشتراكها في الحرب فعلاً. لذلك نرى من الواجب ايضاح هذا الموقف استناداً الى آخر الانباء الواردة من تركيا والى اقوال كبرى صحفها.

تقوم السياسة التركية الخارجية اولاً على الاتفاق الذي عقده في السنة الماضية مع انكلترا وفرنسا؛ ومانيا على ملاءمة الاتفاق المذكور للمصالح التركية الروسية المشتركة. وهذه السياسة قد تغيرت من وقت الى آخر بتفاصيلها، بمقتضى تغير الظروف، ولكنها لا تزال ثابتة الى الآن من حيث اصولها.

فما هي اصول هذه السياسة؟ انها الحرص على علاقات حسن الجوار مع فرنسا وانكلترا، وبالاخص مع انكلترا باعتبارها القوة الغربية الرئيسية في الشرق الاوسط. ثم الاعتقاد بان وجود انكلترا في الشرق يعزز كيان الدولة التركية الحديثة ويحميها في ما يتعلق بمحدوداتها الجنوبية. اضف الى ذلك الحقيقة الراهنة بان وجود انكلترا في الشرق هو بمثابة الحماية لسيان الدول الاسلامية في آسيا عامة. ومن جهة اخرى ان المصالح التركية الروسية المشتركة تقضي بمنع امتداد نفوذ الدول الاوروبية العتيدة، الفاصلة، مثل المانيا وايطاليا، الى بلدان الشرق الاذن والشرق الاوسط معاً. هذا لان تركيا تعرف جيداً بان الروح الاستعمارية الجديدة التي تشرب بها المانيا وايطاليا



المرحوم كمال اتاتورك يمر بجانب تمثال رمزي لتركيا الجديدة في اسطنبول

عليها بل تخشى عقد اتفاق عسكري ضدها بين ألمانيا وإيطاليا واليابان. لذلك لا بد لروسيا من الانضمام الى الجبهة الانكليزية الأمريكية عاجلاً أم آجلاً. نعم من المحتمل ان القوة الانكليزية، الأخذة في النمو من يوم الى آخر، يضاف اليها مساعدة الولايات المتحدة لها بتزويدها بالسلاح؛ من المحتمل ان هذه القوة وحدها ستكفي بعد جهود طويلة جبارة لكسر عود القوة الألمانية في النهاية. اما اذا لم تكف هذه القوة وحدها فلا بد حينئذ من دخول الولايات المتحدة وحتى روسيا الحرب ضد ألمانيا وإيطاليا. وعلى ضوء هذه الاحتمالات تنشط الآن السياسة الروسية.

الشمال اي في البلدان البلطيقية. ومؤدى هذه السياسة ان روسيا تخشى اعتداء ألمانيا وإيطاليا عليها في المستقبل، ولذلك تريد تفادي الخطر والاحتياط له بالحصول على مواقع حربية محصنة تحصيناً طبيعياً كالأنهر والجبال والمستنقعات الخ. كي تضيف اليها التحصينات المصطنعة الحديثة. وبما لاشك فيه ان تقدم الامان السريع في الغرب لم يدخل الفرح الى قلوب اسباب روسيا، وكان رد فعلهم لذلك الاعلان عن عقد قرض وطني عظيم لزيادة التسليح كما اعلنوا ايضا عن زيادة عدد ساعات العمل اليومية في المصانع وجعلها ثمان ساعات بدل سبع، والغاء يوم الراحة الاسبوعي. ولا نفشى سراً اذا قلنا ان روسيا لا تخشى اعتداء انكلترا او الولايات المتحدة

صحیح است ألمانيا مضطرة الى الاقتصاد بالبنزين لقلة هذه المادة الحربية الثمينة لديها. ولذلك تراها لا تكاد تستعمل الطائرات بكثرة الا في الهجمات البرية العظيمة فقط. ولكن الحقيقة الراهنة هي ان في البحار كما في الجو كانت القوى البريطانية في الاسبوع الاخير هي المهاجمة وليس بالعكس. ويتأيد هذا من هجومه العظيم على الجزر البريطانية، تهاجم الطائرات البريطانية المراكز والقواعد والمصانع الألمانية بدون انقطاع وتلحق بها اضراراً جسيمة.

نشاط السياسة الروسية

تقلق السياسة الروسية في البلقان راحة ألمانيا وإيطاليا في الوقت الاخير لانها يربط فيها اتماماً للسياسة الروسية في



المستر تشرشل يخطب في جمهور من الفرويين، ويرى واقفاً بين زوجته واحد اعوانه

في ميادين الحرب والسياسة

سيادة انكلترا في البحار ثابتة

انقاذ الاسطول الافرنسي من براثن النازيين

البريطانية ان حكومة بورديو تدير شوطاً بعيداً في ارضاء النازيين، نفذت ما رآته ضرورياً، حيواً للتوصل الى نهاية موفقة في هذه الحرب. ولم تكن الضربة القاسية التي وجهها الاسطول البريطاني الى الاسطول الفرنسي الا ضربة موجبة لألمانيا وإيطاليا فقط وليس لفرنسا. لان انتصار انكلترا النهائي سوف يكون انتصاراً للامة الفرنسية ايضاً، وليست حكومة بورديو الحالية الا شبح زائل، سيتلاشى بزوال القوة النازية الوحشية.

ضعف الاسطول الألماني والإيطالي

ونستطيع ان نؤكد الآن بان القسم الأكبر من الاسطول الفرنسي هو الآن في ايدي انكلترا. ولهذه الحقيقة اهمية اخرى وهي اثبات زعامة انكلترا في البحار من جديد لان المفاوضات بشأن تسليم الاسطول الفرنسي لانكلترا لم تكن غير معروفة لألمانيا وان لم تعرف تفاصيلها. وقد حسب الاسطول البريطاني حساب الاسطول الألماني واتخذ الاحتياطات اللازمة لمقاومته اذا هو حاول التدخل في عمليات الاسطول البريطاني الاخيرة ولكن الاسطول الألماني لم يجسر على الخروج من غيائه في القواعد البحرية الألمانية لمساعدة الاسطول الفرنسي.

جنين الايطاليين

وبما يثير العجب أكثر من كل شيء آخر، ان حتى الاسطول الابيطالي الموجود

صدى الاستيلاء على الاسطول الفرنسي

كان لحطاب المستر تشرشل، رئيس الحكومة البريطانية، حول اضطراب الاسطول البريطاني الى منع وقوع الاسطول الفرنسي في ايدي ألمانيا وإيطاليا - كان لذلك الحطاب التاريخي المؤثر صده الرنان في جميع انحاء العالم.

لا ذمة للنازيين والفاشست

قال العالم يعرف تماماً ان شروط الهدنة التي عقدت بين ألمانيا وإيطاليا من جهة وفرنسا من جهة اخرى هي صورية فقط. هذا لان النازيين والفاشست يسخرون لكل شرط وضع في مستند سياسي، سواء كان اسمه هدنة او معاهدة او ماشا كلها. ان القوة، والقوة فقط هي الشرط للمقدس المعبر الوحيد عند هؤلاء القوم. ولذلك بات من المؤكد ان ألمانيا سوف تخالف كل مادة من مواد تلك الهدنة مع فرنسا، كما طلبت ذلك مصالحها في المستقبل.

حاجة ألمانيا الى اسطول بحري

وكيف يعنى على بال احد ان ألمانيا التي هي في حاجة ماسة للاسطول البحري لا تستخدم الاسطول الفرنسي بعد ان يكون في قبضة يدها او بعد ان يلجأ الى اللواتي الفرنسية، التي تقع تحت سيطرة ألمانيا الآن؟!

ولذلك كانت عمل الاسطول البريطاني في وهران عملاً لا مناص منه ما دامت الحكومة الفرنسية الحالية قد خانت حليفها على هذه الدورة ولم تقبل جميع الاقتراحات السخية التي عرضتها عليها الحكومة البريطانية في سبيل التسهيل عليها بعد انهزام جيشها وظهور ضعف الفرنسيين على هذه الدرجة من الفداحة. وقد بين المستر تشرشل كيف سعت الحكومة البريطانية وجهدت في سبيل إيجاد طريقة صالحة تخرج الحكومة الفرنسية بواسطتها من المأزق الذي وقعت فيه. وبعد ان اقتنعت الحكومة



اول سفرة جويده فوق ترعه لامانش

لم يتوقف عن الهبوط. فقال الدكتور جيفريس بلانشار: «اننا هالكان لا عمالة، فالاحسن ان يهلك احداً وينجو الآخر. فاذا كنت تعتقد ان في استطاعة المنطاد ان يحملك الى الساحل وحيداً فانا مستعد ان التي بنفسى الى البحر انها آخر فرصة لك للتجاة بنفسك والاستمرار اتقان اختراعتك الثمين، وانا مستعد ان امنحك اياها عن طيب خاطر!»

«اشكرك. اجاب بلانشار ولكن حالتنا ليست سيئة الى هذه الدرجة، ففي امكاننا ان نقطع السفينة ونعلق بحبال المنطاد» فسلك الاثنان الى جبال المنطاد وقطعا جبال السفينة فبوت هذه الى البحر وخف حمل المنطاد كثيراً فعاد الى الارتفاع. وبعد ٣٥ دقيقة بلغ اليابسة. ففتح بلانشار فوهة المنطاد اطلاقاً للغاز فعبط للمنطاد تدريجياً حتى مست اقدامها الارض.

كانت تلك اول مرة في التاريخ قطعت فيها ترعة لامانش عن طريق الجو بعد ساعتين تقريباً.

وبعد لحظة مرت في المكان فرقة من الحيلة فانستهم دهشتهم لمرأى الرجلين العاريين ان يهتفوا لها.

ولما عاد الدكتور جيفريس الى لندن اتى امام اعضاء جمعيته العلمية محاضرة عن سفرتها الجوية. ومنع ملك فرنسا بلانشار وسام شرف، ولكن بلانشار لم ينس رفيقه الباسل، ولكي يخفف من اخطار التحليق اخترع المظلة الواقية.

وفي السابع من كانون الثاني سنة ١٧٨٥ في الساعة الواحدة زوالية، امر بلانشار رجل وثاق للمنطاد في احد الحقول القريبة من لندن. ولكن المنطاد لم يرتفع. فاضطر بلانشار ورفيقه الدكتور جيفريس الى اللقاء اكياس الرمل التي جعلوها في سفينة المنطاد لانقائه، وبعد ان رموها كلها عدا ثلاثة منها ارتفع المنطاد عن الارض، فبث ربح لطيفة حملته نحو البحر. وبعد مدة وجيزة احتاز المنطاد ساحل دوفر، واخذ يخلق فوق البحر، فقابله رجال السفن بالهتاف. ولكنه لم يمض زمن طويل حتى شعر الرابكان ان المنطاد أخذ في الهبوط. فالتقاوا احد اكياس الرمل فارتفع المنطاد ثانية. ولما اجتازوا ثلث عرض التربة شعروا ثانية بهبوط المنطاد بسرعة فالتقاوا سائر ما كان في السفينة من اثقال حتى قسا من كتب بلانشار. فارتفع المنطاد ثانية، وفي الساعة الثانية والدقيقة ٢٥ تبين الرابكان الساحل الفرنسي عن بعد. فبقى عليها ان يقطعا ثلث المسافة لكي يصلا اليابسة، ولكن المنطاد كان قد فقد كمية كبيرة من الغاز فاخذ يهبط للمرة الثالثة. فانا فعل الاثنان؟ انها القيا جميع الحمايات والمؤن التي اخذها معها حتى زجاجة من الشامبانيا كانا يتويان شرابها نخب انتصارهما حالماً تظاً اقدامها ارض فرنسا. واخيراً خلع الرابكان ثيابهما ايضاً والقيها في البم. ولكن المنطاد

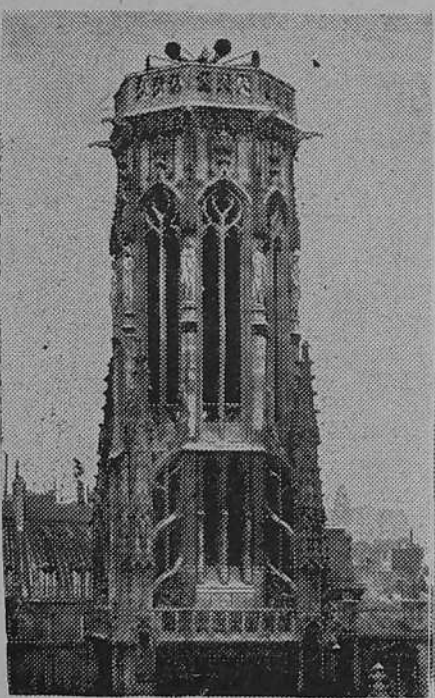
في كانون الاول سنة ١٧٨٤ دهش قراء جديدة «مورنغ بوست» لخر عن شاب فرنسي في الثلاثين من عمره اسمه جان بيير بلانشار اجتاز ترعة لامانش من فرنسا الى انكلترا طائراً، وهو على اهبه العودة الى بلاده طائراً ايضاً. كان بلانشار هذا قد خلق في سماء باريس قبل ذلك بعدة اشهر في منطاده. فرافقه في محاولته هذه راهب شجاع غافلاً بذلك اوامر رئيس ديره. وفي عين اللحظة التي ارتفع فيها المنطاد عن الارض، حاول طالب احدى المدارس الحربية يقال ان اسمه كان نابليون بونابارت التعلق بسفينة المنطاد، ولكنه لم يفلح.

اما في لندن فقد اغرق بلانشار بالرسائل التي يعبر فيها اسبابها عن استعدادهم لمراقبته في عودته الى فرنسا بالمنطاد. وكان بين هؤلاء انكليزي واحد سئم لحياة وفكر في الانتحار بهذه الطريقة لاعتقاده الراسخ بان بلانشار ومنطاده لاشك هالكان في هذه الغامرة. كذلك كتبت اليه فتاة تقول انها جميلة جداً ذات شعر كالمهب، ولكنها اشترطت على بلانشار ان يتزوجها حالماً تظاً اقدامها رضى فرنسا.

واخيراً وقع اختيار بلانشار على الدكتور جيفريس عضو الجمعية الملكية الذي عرف برابطة جأشسه وبسالته اللازمين لمغامرة من هذا النوع.



تamarin الاسعاف للمصابين في غارة جوية في لندن
ثلاث متطوعات من فرقة النساء البريطانيات للوقاية من الغارات الجوية
برج يحمل ابواق الانذار من الغارات الجوية



(البقية تأتي)

اسياد العالم

٥ - روزفلت

١٠ -

لتنفيذ هذه القوانين ٥٠٠ مليون دولار سنوياً.

(٤) قوانين البنوك والبورصة. وغايتها الاشراف على اعمال البنوك المالية لصدها عن المضاربات باسعار الاسهم والاوراق المالية وحبس الاعتمادات او توسيعها الخ. وكل هذه عمليات مالية هامة كانت البنوك المالية الاميركية تسيطر بواسطتها على اقتصاديات الولايات المتحدة وسياستها وحكومتها ايضا.

وقد شمل «المسلك الجديد» خططا وطرقا اخرى كثيرة لاصلاح اقتصاديات الولايات المتحدة وتحسين شؤون الطبقات الواسعة من سكانها ورفع مستواهم الاجتماعي ايضا، وانشئت دوائر ولجان حكومية كثيرة لتنفيذ هذا المشروع الاصلاحى العظيم الشأن الواسع النطاق. اما المبدأ الاساسى الذى بنى عليه هذا المشروع فهو ان من حق الدولة لا بل من واجبا ان تراقب اعمال الاهالى وتحمل كل فرد على توجيه جهوده لا الى فائده الشخصية فقط بل الى فائدة المجتمع ايضا. وهذا المبدأ مناقض للمبدأ الذى ساد في اميركا حتى عهد روزفلت، اى مبدأ اطلاق الحرية للفرد بان يعمل ما يشاء دون التدخل بشؤونه ابدأ، الا في حال اختراقه احد البنود التي ينص عنها القانون. زد على ذلك ان «المسلك الجديد» جاء مقيداً لايدى البنوك المالية والصناعية والتجارية الكبرى في الولايات المتحدة، فارضاً عليها واجب مراعاة مصالح وحيات المجتمع والفرد الاقتصادية والاجتماعية والمدنية والسياسية والشخصية، في حين انها كانت قبلاترى من حقها ان تستغل هذه المصالح كل الاستغلال لتزيد ثروتها ونفوذها بدون ادنى رادع وجداني او اجتماعى اودينى. ولذلك فان هذه البنوك ما عمت ان نسيت لروزفلت فضله في انقاذها من الانقلاب الداخلى، فاخذت تكافح «مسلكه الجديد» بشتى الطرق حتى الدينونة منها ايضا. وقد عمدت بصورة خاصة الى تحريف تفاسير القوانين وتقديم الدعاوى ضد الدولة امام شتى المحاكم وعلى الاخص محكمة العدل العليا التي لها صلاحية البت في امر كل قانون فيما اذا كان ملائماً لقانون الدولة الاساسى او مخالفا له، فاذا قررت انه مخالف التى للفور. وبالفعل افلحت هذه البنوك في الغناء قسم من قوانين الاصلاح التي اصدرها روزفلت بمصادقة الكونغرس الاميركى. ولكن الدوائر والمؤسسات الحكومية والاهلية التي انشئت لتنفيذ هذه القوانين، وكذلك الروح الجديدة التي بثتها في الشعب الاميركى لم تلغ ولم تقهر، ولاشك انها اصبحت جزءاً لا يتجزأ من جهاز الدولة وحياة السكان.

(٣) قوانين اصلاح الزراعة. وغايتها مساعدة الفلاحين على اكتساب معيشتهم وذلك بتعديل اسعار المنتجات الزراعية وتقديم المنح والقروض للفلاحين، وشراء المحصولات الكاسدة مؤقتاً بواسطة الدولة. وقد انفتحت الدائرة التي انشئت

اعلن روزفلت فور استلامه زمام الرئاسة برنامجه الذى وضعه لانتقاذ عشرات الملايين من سكان الولايات المتحدة الفقراء من شرور الازمة الحارقة من جهة، وتبديد مخاوف الاغنياء من شبح الانقلاب الداخلى من جهة اخرى. وبرنامجه هذا يعرف باسم «نيو ديل - NEW DEAL» اى المسلك الجديد، ذكر فيما يلي اهم فقراته:

(١) قانون انعاش الصناعة الوطنى (NIRA) الذى صادق عليه المؤتمر الاميركى في حزيران ١٩٣٣، وبذلك خول الرئيس روزفلت صلاحيات واسعة النطاق في الاشراف على الصناعات في الولايات المتحدة وتنظيمها بحيث لا تفرق الاسواق بمنتجاتها. وقد شمل هذا القانون عقد القروض للمؤسسات المحلية والعامية لانجاز مشاريع كبيرة في الاشغال العمومية. وقد بلغ عدد هذه المشاريع حتى السنة الاخيرة ٢٥ الف مشروع، وبلغت نفقاتها ٤ آلاف مليون دولار. وهذا ما اكسب الاهالى المستخدمين في هذه المشاريع اجوراً جيدة امكنتهم من شراء الحاجيات، وبذلك انتعشت الاسواق فانتعشت الصناعة ايضا. كذلك شمل هذا القانون منح الهبات والكفالات الحكومية لمشاريع بناء البيوت بنطاق واسع جداً، وذلك لتشغيل عمال البناء واسكان الفقراء في دور صحية نقيه الهواء مستكملة شروط الراحة.

(٢) قوانين العمل ومكافحة البطالة والتأمين العام: وقد منحت هذه القوانين العمال الاميركيين حق تقاضى الاجور الجيدة، وتشكيل النقابات المهنية الحرة، والتعاقد مع اصحاب الاعمال في اتفاقيات عامة تعين شروط العمل والاجرة بالتفصيل، وتنازم اصحاب الاعمال بالاقراراف بهذه النقابات والمفاوضة معها، وتفرض العقاب على كل صاحب عمل يمنع عماله عن التنظيم. كذلك شملت هذه القوانين انشاء دائرة خاصة للعناية بالعمال العاطلين وتشغيلهم في المشاريع التي اقيمت لهذا الغرض. وقد بلغ عدد العمال المشغولين في هذه المشاريع في اواخر سنة ١٩٣٨ مليونين و ٨٠٠ الف عامل. وبلغ عدد المشاريع نفسها ٢٥٠ الف مشروع انفق عليها ٥ آلاف مليون دولار. اما قانون التأمين العام فعناه ان كل فرد من سكان الولايات المتحدة مؤمن في مؤسسات تأمين تشترك فيها الدولة واصحاب الاعمال والاهالى. فاذا اصبح عاجزاً عن اكتساب الرزق عاجزاً تاماً او مؤقتاً اما من جراء الشيخوخة، او للمرض، او الطوارئ، قامت مؤسسات التأمين هذه بنفقات معيشته.

(٣) قوانين اصلاح الزراعة. وغايتها مساعدة الفلاحين على اكتساب معيشتهم وذلك بتعديل اسعار المنتجات الزراعية وتقديم المنح والقروض للفلاحين، وشراء المحصولات الكاسدة مؤقتاً بواسطة الدولة. وقد انفتحت الدائرة التي انشئت

قصة الاسبوع

الانسة فيفى

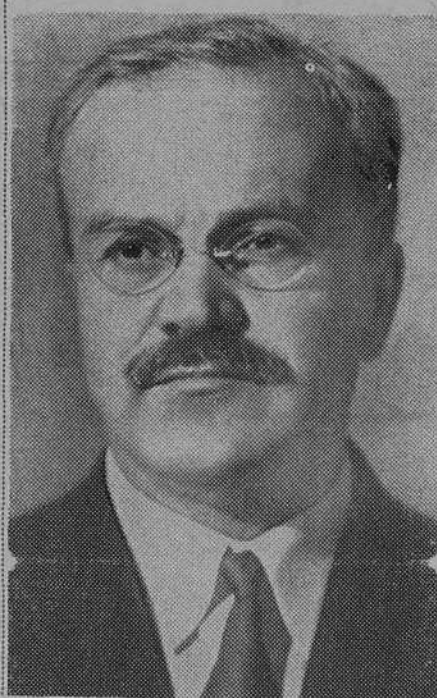
من ظواهر الاحتلال الالمانى لفرنسا سنة ١٨٧٠

بقلم الكاتب الفرنسى الشهير غى دى موباسان

عندما انتهى القائد الالمانى فون فالسبورغ من مطالعة رسائله وجريدته الالمانية التي قدمها له الجندي خادمه، ترك مجلسه والتي في الوقت ثلاث او اربع قطع من الخشب الاخضر - اذ ان هؤلاء السادة المحتلين اخذوا يقطعون اشجار الحديقة لتدفئة انفسهم بها - ثم سار نحو النافذة. كان المظر ينهمر كالسيل - مطر نورماندى مألوف غمر كل شيء، كما هي العادة في نواحي روان، ساقية فرنسا، التي احتلتها الجيوش الالمانية.

غاص القائد في تأملاته طويلا وهو ينقر على زجاج النافذة لحناً المائياً معروفاً الى ان قاطعه صوت من ورائه. فالتفت واذا بالبارون فون كلونيشتاين - ثابته في الرتبة - يدخل الغرفة.

صافح القائد مساعده واخذ يشرب قهوته مصغياً الى تقرير مروؤسه عما جرى. بعد ذلك سار الاثنان نحو النافذة، وصرحا بان الحالة اصبحت لا تطاق. كانت القائد متزوجاً هادى الطبع، ولذلك كان في استطاعته تكيف نفسه للظروف. اما البارون فقد كان من النهمكين في الذات، يكثر التردد على



الستر مولوتوف وزير خارجية روسيا

الستر مايكس السفير الروسى في لندن مع قريبته.



الغاية العامة التي جعلها نصب عينيه، ومن تأييد عشرات الملايين من السكان له. وهو يعارك اخصامه ومعارضيه باسم لا يشمت بهم اذا غلبهم، ولا يثنى عنهم واهن العزيمة اذا غلبوه، بل يجتهد الكفاح بأسلوب احسن وطرق انجح، ويستدرج الامور اذا صعب تحقيقها دفعة واحدة. وهو في كل ما يقول ويفعل انما ينال مصادقة ثملى الشعب في الكونغرس والصحف والرأى العام

كانت عظمة برصاص المسدس، واقتنتها المزركشة ممزقة قطعاً قطعاً مجد السيف - دلالة على الطريقة التي اختارها «الآنسة فيفى» للتسليّة وقتل الوقت.

كانت جدران الغرفة مزينة بثلاث صور مزخرفة لفارس، وكاردينال، وقاض - صور ثلاثة من آباء العائلة الفرنسية صاحبة ذلك القصر. فنقب رجال هذه القيادة ثقباً في قم كل من هذه الصور وادخلوا فيه غليوناً المائياً من الصين.

تناول الضباط طعام افطارهم في هذه الغرفة المشوّهة. ولما انتهوا من ذلك ولجأوا الى التدخين، اخذوا كهاتهم يتكلمون عن حياتهم المملة. وتداولت الابدى كؤوس البراندى، واستلقى الجميع على ظهور كراسيهم، وكانت كما فرغ كأس ملاؤه، بشيء من الضجر والاستسلام. اما كأس الآنسة فيفى فكان يفرغ كل دقيقة. غشى الجميع ستار ككثيف من الدخان، وغاص كل منهم في شبه سبات احق بتأثير الخدر، وظلوا في حالتهم هذه كالسكارى الذين لا عمل لهم. وعلى حين غرة صاح البارون: «والله انها حالة لا تطاق! علينا ان نفكر في شيء نعمله.» فسأله الملازم الاول والملازم الثاني: «ماذا، يا بارون؟» فكر البارون لحظة ثم اجاب: «ماذا؟ علينا ان نلجأ الى شيء من التسليّة، اذا اذن القائد بذلك»

— واي نوع من التسليّة تعني يا بارون — سأله القائد.

— انى كفيّل بترتيب ذلك كله، يا حضرة القائد، وسأبحث باحد الجنود الى روان ليأتينا ببعض الآنسات من هناك، فانا اعرف اين يمكن الحصول عليهن. وحينئذ نقيم وليمة عشاء ونقضى ليلة واحدة على الاقل في طرب ومرح. هز القائد كفيه باستخفاف وقال: «لاشك انك قد فقدت رشداً، يا صاح» ولكن الضباط التفوا حول القائد وقالوا: «دع البارون ينفذ مراده، يا حضرة القائد. ان الضجر هنا مريع جداً.»

واخيراً اذعن القائد فدعا البارون احدى الجنود الامناء، وكان هذا كالألة الميكانيكية لا تعمل شفتيه ابتسامة ولكنه كان ينفذ اوامر رؤسائه بالحرف الواحد. امثال الجندى امام البارون واصغى الى تعليماته بمحمود ثم انصرف. ولم تمر خمس دقائق حتى سمعت قرعقة عجلات عربة عسكرية كبيرة تجري تحت المطر النهمر باسرع ما تستطيع جرّها اربعة جياد. وكان الضباط قد افاقوا من سباتهم، فسطعت عيونهم، واخذوا يتسامرون. لم يستطع الآنسة فيفى المكوث في مكان واحد بل اخذ يقوم ويقعد، ودارت انظاره مفتشة عن شيء يدمره. وعلى حين غرة صاح مقتبلاً: «دعنا ننسف انما!»

كان «اللغم» من مغزعات الآنسة فيفى وطريقة من طرق التدمير التي وجد فيها تسليته ولعل بها ايما ولع. وكان سائر الضباط يغتبطون لانعامه هذه مدة خمس دقائق على الاقل.

هذه المرة ايضا قصد الآنسة فيفى قاعة الجالوس الفخمة الملائى بالاولانى

والفائيل الثمينة ليفتش عن وعاء يصلح للغم، ثم عاد يحمل اربقا للشاي معمولاً من الصينى النفس، فلامه باروداً وادخل فيه فتيلة، ثم عاد به الى قاعة الجالوس، ورجع مسرعاً بعد ان اوصد الباب وراءه. حينئذ وقف جميع الضباط ينتظرون وعلى وجوههم امائر الفضول الصباني، وحالما هز الانفجار ارجاء القصر، تهاوتوا جميعهم على باب الغرفة.

كان الآنسة فيفى اول من دخل غرفة الانفجار، ففرك يديه جذلاً لمرأى الدمار الجديد الذى احده. والنقط كل من الضباط قطعة من الاولانى او التانيل المشهية بتأملها. اما القائد فاخذ ينظر بعين ابوية الى هذه القاعة الفخمة التي دمرها رفاقه بهذه الطريقة الفظيعة.

عاد القائد الى غرفة الطعام ولما كان الدخان الكثيف قد ملا أرجاءها، فتح احدى النوافذ. ثم تبعه سائر الضباط لتناول كؤوسهم ولما رأوا النافذة مفتوحة التفوا حولها، واخذوا يتأملون في برج الكنيسة البعيدة الذى انتصب كمن رمح موجه نحو السحاب.

لم تدق نواقيس هذا البرج منذ دخل الالمان القرية - وكانت هذه المقاومة الوحيدة التي جابهها المحتلون من قبل سكان الضاحية. فقس الكنيسة لم يرفض ابواء الجنود الالمان واطعامهم، لا بل انه شرب كأساً من البيرة مع قائد العدو مراراً عديدة، وقام بمهمة الوسيط المحترم بينه وبين السكان عدة مرات ايضا، ولكنه رفض ان يدق النواقيس دقة واحدة. ولو طلب اليه ذلك لآثر الموت رمياً بارصاص على اجابة الطلب. تلك كانت خطته في الاحتجاج على الاحتلال، وهو احتجاج سلمى صامت، اليق احتجاج بالقس رجل العلم لرجل الدماء - كقوله هو بنفسه. وعلى بعد خمسة وعشرين ميلاً حول الكنيسة كان السكان يلهجون بمجد هذا القس لبسالته في اعلان الحزن العام باصراره على اخذ صوت نواقيس كنيسته. وقد اخذ اهل القرية كلهم الحساس لمقاومة القس هذه ففسدوا على استعداد لتأييده مها كفهم ذلك من امر، حيث انهم رأوا في هذا الاحتجاج الصامت ترساً منيعاً لشرف وطنيتهم. اما فيما عدا ذلك، فانهم لم يرفضوا للمنتصرين الالمان امراً.

ضحك القائد ورجاله لهذه الجراءة البريئة، وبما ان الناس في ضاحيتهم اظهروا نخوهم الكرم والاذعان، فانهم اباحوا لهم وطنيتهم البكاء. اما الآنسة فيفى فكان يود ان يرغم السكان على دق الناقوس. ولقد ازعجته سياسة الاذعان التي اتخذها رئيسه نحو وسواس القس، وشرع يرجوه كل يوم ان يأذن له بدق الناقوس ولو دقة واحدة فقط على سبيل المزاح. ولكن القائد لم يذعن لتوسلاته. وقف الرجال الخمسة امام النافذة واستنشقوا الهواء الرطب دقائق معدودة واخيراً قال الملازم ضاحكاً: «ان الاولانى ان يجدن الطقس ممتعاً هذا النهار». بعد ذلك تفرق الضباط كل الى ناحيته، بينما انهمك الكاتبت في مباشرة اعداد العشاء.

(البقية في الصفحة ٣)

المسؤل: ي. يصيب مطبعة «احداث» م. ض. تل ابيب شارع مقوه اسرائيل ٦